

الهداية الكبرى

[403] يعني الكوفة حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان نساءها هي الحور العين وان ولدانها الولدان وليطن الناس ان ا [لم يقسم رزق للعباد الا بها ولتظهر بغداد الزور والافتراء على ا [ورسوله والحكم بغير كتاب وشهادة الزور وشرب الخمر وركو الفسق والفجور واكل السحت وسفك الدماء ما لم يكن في الدنيا الا دونه ثم يخر بها ا [بتلك الفتن والرايات حتى ليمر عليها المار فيقول ها هنا كانت الزوراء . قال المفضل: ثم ماذا يا سيدي قال: ثم يخرج الحسنى الفتى الصبيح من نحو الديلم يصيح بصوت فصيح يا آل احمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الصريح فتجيبه كنوز ا [بالطاقات كنوزا واي كنوز ليست من فضة ولا من ذهب بل هي رجال كزبر الحديد كاني انظر إليهم على البرادين الشهب في ايديهم الحراب يتعاونون شوقا للحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم رجل من تميم يقال له شعيب به صالح فيقبل الحسنى إليهم وجهه كدارة البدر يريع الناس جمالا انيقا فيعفي على اثر الظلمة فيأخذ بسيفه الكبير والصغير والعظيم والرضيع ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد صفا اكثر الارض فيجعلها معقلا ويتصل به وباصحابه خبر المهدي (عليه السلام) فيقولون يا ابن رسول ا [من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا إليه حتى ننظره من هو وما يريد وا [ويعلم انه المهدي وانه يعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا له فيخرج الحسنى في امر عظيم بين يديه اربعة آلاف رجل وفي اعناقهم المصاحف وعلى ظهورهم المسوح الشعر يقال لهم الزيدية فيقبل الحسنى حتى ينزل بالقرب من المهدي ثم يقول الرجل لاصحابه اسالوا عن هذا الرجل من هو وما يريد فيخرج بعض اصحاب الحسنى الى عسكر المهدي ويقول يا ايها العسكر الجميل من انتم حياكم ا [ومن صاحبكم هذا وما تريدون فيقول له اصحاب المهدي هذا ولي ا [مهدي آل محمد ونحن انصاره من الملائكة والانس والجن فيقول اصحاب الحسنى يا سيدنا ما تسمع ما يقول هؤلاء في صاحبهم
